Editor-in-Chief
Fakhri Karim

Al Mada

20 صفحة

500 دينار

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 7 February. 2012

أحاديث شفوية

■ احمد المهنا

تنمية أم كبت؟

الأعمال تشبه أصحابها، رغم ما يبدو أحيانا من أنها تخالفهم جزئيا أو كليا. الإبداع، مثلا، كرم ما بعده كرم. فكل عينة منه عبارة عن توسعة في مملكة الروح، وفي جمال العالم. إن المبدع الحق كريم لأنه يهدي البشرية تحفة او تحفا خالدة. ولكنك قد تجد في أمثاله بخيلا في سلوكه. فهو في ابداعه كريم في تنمية الإحساس لدى البشرية، ولكنه في تصرفه بخيل مقلّ في "الإحساس".

والحال فإن العطاء الخالد يدفن البخل الزائل: من يذكر تقتير أم كلثوم؟ وفي المقابل أليس من الطرم ألا تذكر السيدة كل ليلة وكل يوم؟ إن الهرم هو المعجزة وليست المومياء المدفونة فيه. وإبداع الإنسان هو هرمه وليست حياته. مع أن الإبداع قد يأخذ أيضا سيرة حياة.

هل يمكن تخيل حضارة الإنسان من دون الإبداع؟ أي من دون الفنون والآداب؟

أظن أن الجواب هو بالنفي. ففي أصل كل فعل من أفعال بناء الحضارة يوجد أساس أدبي أو فني. لماذا فكر الإنسان، دونا من بقية المخلوقات، بتشييد دار يقيم فيها، وينفصل بها عن حياة الطبيعة؟ لا بد أن "إحساسا" ما بتميزه عن بقية المخلوقات هو الذي دفعه لابتكار ذلك الفعل الأول من افعال الحضارة.

و"الإحساس" هو المصدر الملهم لكل فن ولكل أدب، بل وللفكر والعلم، فهو الدافع وراء تشييد الدار الأولى، واللوحة الأولى، والتمثال الأول، والقصيدة الأولى، والعجلة الأولى، امتدادا إلى كل ما صار يؤلف أجزاء الحضارة.

ولذلك يمكن اعتبار "الإحساس" مصنع إنتاج الحضارة. كما يمكن اعتبار الخير والحق والجمال أهم منتجات مصنع "الحساسية الإنسانية". ومن هذه المنتجات يتألف الوجه الكريم للإنسان. وبها نستطيع تعريف الإنسان بأنه مخلوق كريم، بل أكرم مخلوقات الله.

وانك لتصف شخصا ما بأنه "إنسان" ما ان تجد وجها من وجوه هذا الكرم بارزا فيه. ومن هذا المنظور يبدو كل عمل من أعمال الخير او الحق او الجمال وكأنه محاولة للتشبه بـ"الإنسان"، والمقصود بهذا المعنى هو الإنسان في صورته النموذجية.

لكن الإنسان ليس هو هذه الصورة النموذجية وإنما هو المسعى الدائب والأبدي إليها. ولو كان هو تلك الصورة لما وجد الشر والظلم والقبح. فالحقيقة الخالدة هي أن البشري مخلوق من خلطة التناقض، فالشر كما الخير أصل في تكوينه. ولعل هذا وجه من وجوه فرادته. وبالتالي فان كل ما يفعله الإنسان يشبهه ولا يشبه سواه.

ولكن إذا كان الأصل البناء في الإنسان هو "الإحساس"، فما هو الأصل الهدام فيه؟

اعتقد انه "فقدان الإحساس". إن التمتع بالإحساس من عدمه هو إمكانية أكثر منه معطى طبيعيا. بمعنى ان البشر يوجدون مع إمكانية اكتساب "الإحساس" أو فقدانه، ولا يولدون وهم يتمتعون به او يفتقدون إليه بالطبيعة. والإحساس لا يقل او يزيد لأن فريقا من الناس أقرب إلى الإنسانية من غيرهم لأسباب بيولوجية. ولكن ثقافة المجتمع (أي معتقداته وأديانه وعاداته) هي التي تكبت او تنمي "الحساسية".

ترى أي الأمرين تفعل ثقافتنا الاجتماعية؟

أجد الجواب سهلا ومخيفا كلما لاحظت وفرة مظاهر العسكرة في الشوارع والشاشات.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

كاذبون.. فاشلون.. وايضا سراق

المراقب للمشهد السياسي يكتشف أننا دخلنا جميعا في المجهول، والسبب لان لدينا سياسيين لا يملكون الحد الأدنى من القدرة على ترجمة طموح الناس بدولة ذات مؤسسات قادرة على إدارة البلاد، اليوم بات على السياسيين أن يفكروا بعمق في أسباب تحول مشاعر الناس ضدهم، وان يسألوا أنفسهم لماذا لا تثق الناس بهم،، في تقديري المتواضع أنه يمكن رصد مليون سبب وسبب يدفع الناس لكراهية سياسيينا وعدم الثقة بالعديد منهم، وفي أحسن الأحوال عدم الوقوع في غرامهم. وبالطبع لا يوجد عاقل يقع في غرام هكذا سياسيين إلا إذا كان ممن ينطبق عليهم قانون السلامة العقلية الذي تسعى الحكومة للإسراع بتشريعه ليستفيد منه كل من يهتف بحياة الحكومة ومنجزاتها.

في مشهد لا يخلو من الأسى نجد برلماننا المقر يعجز عن إكمال النصاب، نواب لا تطأ أقدامهم عتبة البرلمان ومع ذلك يتمتعون بكل الامتيازات من راتب وحماية وسكن وبدل سفر، ومع هذا يستنكفون من المشاركة في جلسات البرلمان والتصويت على قوانين مهمة مثل الموازنة التي مازالت تراوح مكانها ولن يطلق سراحها ما لم توزع الفوائد والمنافع بين الجميع.

لعل المواطن يتساءل، ماذا فعل مجلس النواب خلال العام الماضي، هل هي سياساته الناجحة في محاسبة الحكومة على عدم توفيرها مطالب الحياة الكريمة للمواطنين، هل هو الاستقرار الأمني، هل هو الاقتصاد المزدهر، هل هو الإسكان المتاح، هل هي حقوق الإنسان أم الحريات التي تجاوز عليها الجميع بدءا من رؤساء مجالس المحافظات وانتهاء بوزيرة المرأة؟!

لا شيء من هذا على الإطلاق ومن هنا فنحن أمام مجلس نيابي جمع من السلبيات والمساوئ ما يتجاوز كل الحدود.. وأمام سلسلة من الإخفاقات على كل المستويات سياسيا واقتصاديا.

مجلس نيابي فشل في مواجهة مشكلات وأزمات المواطن العراقي ابتداءً بالأساسيات وانتهاءً بكل مظاهر الحياة العادية، دائما ما نسمع اتهامات يطلقها البعض من النواب ضد الإعلام متهمين إياه بتشويه صورة المجلس والتشويش على منجزاته، والمفارقة إن الذين يتحدثون عن هذا التشويش هم أول من أساء للمجلس من خلال إصرارهم على التعامل مع قبة البرلمان على أنها قاعة للخطابة، ولإبراز العضلات وللشحن الطائفي، للأسف عام برلماني لم يسفر عن شيء أكثر من أوراق تضاف إلى أرشيف كوميديا النظام الديمقراطي في العراق التي لم تعد تتمتع بأية نسبة من المشاهدة.

لقد تصور العراقيون أن قاطني البرلمان سوف يحسبون حسابا لمعاناتهم وتضحياتهم في الحقبة الدكتاتورية، لكن المصيبة ان السادة أعضاء البرلمان يتعاملون معنا على أننا شعب من الغزاة وأعدوا العدة لدحرنا وردنا على أعقابنا لتأتي صورة البرلمان الذي أراده العراقيون ممثلا لآمالهم وطموحاتهم مجلسا شديد العبثية حيث يصر أعضاء فيه على أن يجعلوا من هذا المكان مجرد مسرح هزلي باتت فقرات العرض فيه محفوظة، معركة بين نائبين انفعال تبديه النائبة فلانة لان البعض لم يسبح بحمد الحكومة، دفاع مستميت عن الامتيازات والمنح، وكلام كبير عن المؤامرات التي يحيكها الشعب ضد العملية السياسية.

إلا أن تضاؤل مستوى جلسات البرلمان على هذا النحو، لا يعني بالضرورة عدم محاسبة أعضاء يرفضون دخول المجلس لكنهم مصممون على التمتع بكل الامتيازات، وحتى يأتي وقت حساب سراق أموال الناس، علينا أن ننظر إلى ما يدور حولنا هذه الأيام، رئيس وزراء تفرغ للمعارك، ومعارضة غائبة، وشعب منهك، ومجلس نواب كلما انظر إلى وجوه البعض من أعضائه أتذكر عمنا الملا عبود الكرخي الذي وصفهم ببلاغة ذات يوم:

برلمان أهل المحابس والمدس.. عكّب ما جانوا يدورون الفلس
هسة هم يرتشي وهم يختلس.. ولو نقص من راتبه سنت انعقج
قيّم الركّاع من ديرة عفج.

كاريكاتير

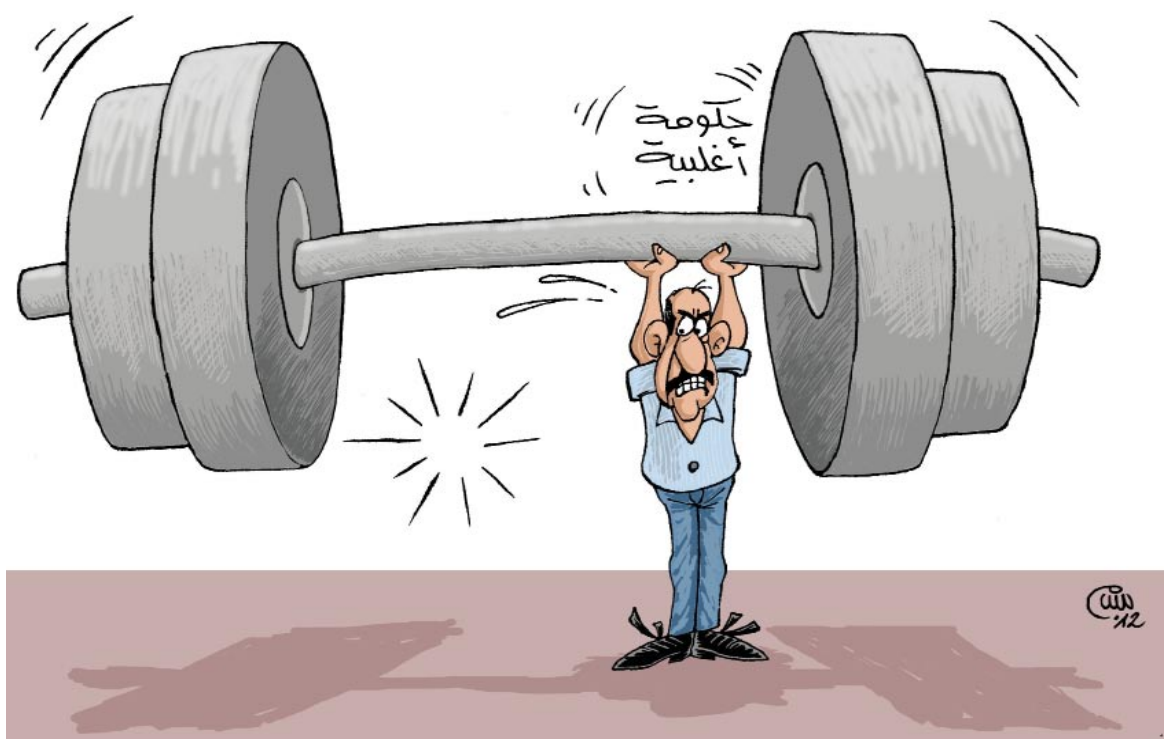

بسام فرج

صباح الخير

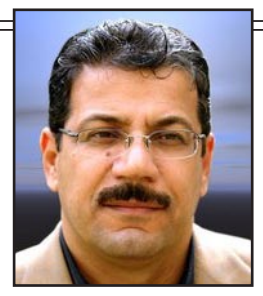

■ د.سعد بشير مدير دار الكتب والوثائق الوطنية بوزارة الثقافة العراقية أعلن عن البدء بالمرحلة الأخيرة لانجاز مشروع مبنى الأرشيف الوطني المستقل بعد فك اندماجه بالمكتبة الوطنية، إضافة إلى قرب افتتاح اكبر مكتبة وطنية للأطفال للأعمار من ٥ إلى ١٦ سنة. وأكد أن التوسعات الجديدة في مبنى الأرشيف الوطني الذي يضم خمسة طوابق جديدة وصلت نسبة انجازها إلى أكثر من ٧٠٪ ستضمن مكاناً أوسع وأفضل لحفظ عدد كبير من الوثائق المستعادة للعراق من دول وجهات عدة.

■ رياض الركابي نائب رئيس الاتحاد العام للشعراء الشعبين، انتقد هبوط الوعي الثقافي لدى المتلقي الذي انعكس سلباً على أداء الشعراء في الآونة الأخيرة. وقال الركابي: إن وجود وسائل اللهو التي أصبحت متاحة للجميع أبعدت المتلقي عن متابعة الثقافة عامة والشعر خاصة، ما دفع الشاعر للنزول بمستواه حتى يوصل نتاجه إلى الجمهور.

■ حسن سليفاني رئيس اتحاد الأدباء الكرد في دهوك، أفاد بان الاتحاد يستعد لعقد سلسلة نشاطات ثقافية احتفاءً بيوم الأديب الكردي نهاية الأسبوع الجاري. وأشار إلى أن النشاطات ستتضمن إلقاء محاضرة (السجن والتعذيب في رواية المحرقة للكاتب بلند محمد)، التي سيقدمها الدكتور عارف حيتو يوم ٨-٢. وأضاف سليفاني قائلاً كما إن الفعاليات تتضمن قراءات شعرية للشعراء الذين صدرت دواوينهم بهذه المناسبة ضمن منشورات اتحاد الأدباء الكرد.

أسماء.. عنوانك

ليلى محمد: اسمي يشبهني كثيراً

يولد الإنسان واسمه يرافقه مثل ظله ودائما ما يسأل عن معناه وهل يعبر عن شخصيته؟ في هذه الزاوية سنلتقي أدباءَ وسياسيين وفنانين لنعرف منهم معنى هذا الاسم.. اليوم نلتقي بالفنانة ليلى محمد.

□ بغداد/ نورا خالد

× معنى اسمك؟

– اسم من أسماء الكعبة، واسم من أسماء الخمرة، وهو الليل الأسود المدلهمّ الشديد السواد من دون بياض، وليلى حبيبة قيس في الموروث العربي قبل الإسلام.

في القاموس

ليلي: نسبة إلى الليل، الذي يحب سرى الليل.

× ومن الذي أطلق عليك هذا الاسم؟

– والدي من أطلق علي اسمي.

×هل كنت تتمنى اسماً آخر؟

– بالعكس، أنا متصالحة مع اسمي، واعتقد أن الاسم له علاقة بالشخصيات وهناك مثل يقول لكل امرئ من اسمه نصيب، علاقتي مع الليل وثيقة برغم أني تربيت مثل كل العوائل العراقية لا يهتمون كثيرا بالليل بل يصبون اهتمامهم أكثر في النهار، لكنني أحب الليل فاقرأ فيه واسمع الموسيقى وأفكر كثيرا خلاله فانا اشعر بأن الليل فيه خصوصية للشخص.

× وهل هناك حادثة مرتبطة بتسميتك؟

– تيمّنا بحبيبة قيس؛ ليلى، فكان والدي يحفظ بيتا شعريا قاله قيس لحبيبته، وعندما ولدت تلا هذا البيت الشعري ثم أسماني.

× وما عنوانك؟

– بغداد/ اليرموك.

× وهل تعرفين السبب بتسمية المنطقة بهذا الاسم؟

– اعتقد نسبة إلى معركة اليرموك.

×هل القراءة لديك حاجة أم عادة؟

– تعلمت القراءة في فترة مبكرة جدا من إبراهيم دباش، وكان مدير مسرح في الفرقة القومية للفنون الشعبية، إذا علمنا أن نستعير الكتب من مكتبة السينما والمسرح، ومن ذلك الوقت وأنا اعتدت القراءة ولم اتركها إلى الآن.

×هل يقرأ الفنانون؟

– من المهم أن يهتمّ الفنان بالقراءة وتكون من أولوياته فهي تزيد ثقافته وتجعله قادراً على أداء أدواره بحرفية أكثر.

× هل كنت تتمنّين تمثيل دور إلا انك لم تؤدّيه إلى الآن؟

– لم يخطر في بالي أن امثّل دورا معينا، لكن أقول إن الفنان يجب أن يكون قادراً على أداء كل الأدوار.

×هل تتابعين ما يجري الآن على الساحة السياسية؟

– أتابعه ولكن ليس بشغف، أتابعه من خلال الانترنت.

× ما رأيك فيه؟

– لم يحقق السياسيون للشعب العراقي أي انجاز يذكر، وخاصة للمرأة العراقية سوى إعطاء جنسية لأطفالها، لذلك لا اهتم بالأخبار وما يجري على الساحة السياسية.

غادة عبد الرازق: أجلت زفافي حزناً على الشهداء

قالت الفنانة غادة عبد الرازق إنها أجلت زواجها من الإعلامي محمد فودة حزناً على شهداء بور سعيد ووزارة الداخلية، وأكدت أن ما تشهده مصر من تخريب يؤكد تواجد مندسين. وأكدت إنها كانت ترتب للزواج من الإعلامي محمد فوده في أوائل آذار المقبل، لكنها اضطرت إلى التأجيل بسبب حزنها على شهداء مجزرة بور سعيد وأحداث وزارة الداخلية. وأضافت غادة: لم نحدد بعد الموعد الجديد للزفاف، أنا الآن أعاني حالة يأس وتخوف على مستقبل مصر بسبب كل ما تشهده من تخريب، وانتشار البلطجة وتواجد بعض الأشخاص الذين يريدون إسقاط مصر، وكل هذا يؤكد أن مصر مستهدفة وبها مندسون لا يريدون لها أن تنهض.

سيرين عبد النور تعود في "روبي"

بعد غيابها عن الساحة الفنية وتحديداً عن الأعمال الدرامية وخصوصاً بعد نجاح مسلسلها "سارة" تعود النجمة سيرين عبد النور في مسلسل يحمل عنوان "روبي" وهو مسلسل درامي للكاتبة كلوديا مارشليان من إخراج المخرج السوري رامي حنا وإنتاج سما للإنتاج الفني.

روبي (سيرين عبدالنور) يتحدث عن بنت جامعة من عائلة فقيرة تقرر أن تعيش حياة بعيدة عن الفقر، تحب، تتجوز، تكره، تنتقم حيث ستكون شخصيتها غريبة وهي المرة الأولى التي تجسّد فيها سيرين هكذا شخصية. المسلسل مؤلف من ٩٠ حلقة وسيعرض على قناة "MBC" وهو من بطولة سيرين عبد النور، أمير كرارة، مكسيم خليل، شادي حداد، بيارات قطريب، دياموند بو عبود، تقلا شمعون، وفادي إبراهيم وجهاد الأندري وغيرهم.

مهند "العشق الممنوع" ينفصل عن ملكة جمال الكون

ذكرت الصحف التركية أن النجم كيفانج تاتليتوغ الشهير بمهند في مسلسل العشق الممنوع انفصل عن الممثلة أزرا أكين ملكة جمال الكون لعام ٢٠٠٢. وقد أخبر الثنائي، عبر دائرة العلاقات العامة لوكالة "غايا سوكمان" الفنية، عشاقهما بأنهما افترقا منذ الأسبوع الماضي.

وصرح مهند: بأنه حاولنا للمرة الثانية، لكننا فشلنا في استمرار علاقتنا؛ وذلك حسب ما ذكرت صحيفة خبر تورك. الجدير بالذكر أن علاقة طاطليتو وأكين بدأت قبل سبعة سنوات (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، وبعد فراق عامين عاد "مهند" إلى حبيبته السابقة في شهر يوليو/تموز الماضي؛ ما أسعد الملايين من عشاقه. وكان كيفانج تاتليتوغ وحبيبته أزرا أكين قد احتفلا برأس السنة الميلادية الجديدة لعام ٢٠١٢ في مدينة فيينا بالنمسا؛ حيث قضيا يومًا، ثم عادا إلى اسطنبول. ورغم ذلك لم يستطيعا إنقاذ علاقتهما، فقررا الانفصال بهدوء الأسبوع الماضي.

مغربية تفوز بلقب ملكة جمال الكون

انتزعت الفنلندية من أصل مغربي سارة شفاق، ٢١ سنة، لقب ملكة جمال فنلندا من بين خمسين متبارية كن ينافسن بشراسة على اللقب، لتمثل بذلك فنلندا في مسابقة ملكة جمال الكون في شهري أيلول وتشرين الأول من العام الجاري.

وجرت المسابقة أمام لجنة تحكيم تضم متخصصين وكبار الإعلاميين في قصر فاناجانمينا بمدينة همبنلينا جنوب فنلندا، حيث تفوقت سارة شفاق على مجموعة من المنافسات، أبرزهن سابينا ساركا وفيفي سوومين، ولاقت استحساناً كبيراً من لجنة التحكيم التي ترأستها العارضة الفنلندية، المنحدرة من أصول نيجيرية، لولا أودوسوغا واليكوسكا، التي سبق لها أن فازت باللقب نفسه قبل خمس عشرة عاما.

وقالت سارة التي تنحدر من منطقة الريف شمال المغرب وتدرس تسيير المقاولات في هيلسنكي في سؤال لصحفي حول إمكانية عودتها إلى بلادها الأصلية بعد إنهاء دراستها: "تاريخي مغربي أمازيغي ولغتي هي الأمازيغية وهويتي أمازيغية، الأمازيغية تشكل وطني بغض النظر عن المكان الذي أتواجد فيه، ولا يمكن لديكتاتور أن يحرمني من هذا".